

تعليم المفردات في ترقية مهارة الكلام لطلبة مركز تعليم اللغة العربية لولاية جلال الدين

الرومي بمعهد النور الجديد الإسلامي ببطان بروبونجا

Ahmadi¹, Moh. Ulum², Khairur Roziqin Mustajib³

Institut Studi Islam Muhammadiyah Pacitan¹

Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo^{2,3}

ahmadi@isimupacitan.ac.id¹, mochulum001@gmail.com², krozikinm@gmail.com³

مستخلص البحث

إن تعليم اللغة العربية لقصد ترقية مهارة الكلام لا يخلو من توفر المفردات، فالمفردات هي الأساس لبناء اتصال الفرد مع بني جنسه. ويهدف هذا البحث إلى وصف تعليم المفردات في ترقية مهارة الكلام. وأجري هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي معتمدا على المقابلة والملاحظة والوثائق في جمع البيانات الكيفية ثم حلت البيانات بجمعها وعرضها وتفصيلها واستنباطها في إصدار الحكم. ومن نتائج هذا البحث أن تعليم المفردات في ترقية مهارة الكلام يتم بحفظ المفردات وتقديم القصة وتقديم الآراء والمحادثة والمناقشة وإصاق المفردات وتكوين البيئة اللغوية وممارسة الحوار فيها، وبعد ذلك مما يؤدي إلى ترقية كفاءة الطلاب في مهارة الكلام العربي.

الكلمات المفتاحية: تعليم المفردات، ترقية مهارة الكلام

أساسيات البحث

المقدمة

يعيش الإنسان في المواقف الاجتماعية مع مجموعة من أبناء جنسه البشري المختلفة حيث أنه يقيم في مجتمع ما مترابطا البعض ببعض الآخرين، ومن هذا الترابط يحتاج الإنسان إلى اتصال بغيره من الأفراد والجماعة، ولهذا الاتصال كان الإنسان في أمس الحاجة إلى آلة

اتصالية ما في المواقف الحياة في سبيل نيل سهولة التفاهم الا وهي اللغة.¹ اللغة نظام، وهذا يعنى أن اللغة تخضع لتنظيم معين أو تبدي تنظيمًا معينًا في مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية والنحوية والدلالية². اللغة هي الأتصال يشمل على الأصوات والكلمات والقواعد التي استخدمها الإنسان في بلد ما أو في العالم المهنة³. اما اللغة فلها وظيفة كبيرة ودور هام في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعة وهي آلة الفرد ليوصل الفكرة والرأي والشعورة، ولذلك لا شك ان الناس يتخذون اللغة وسيلة لاتصال فيما بينهم في حياتهم.

إن اللغة هي أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معينة تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات وجمل تواضع عليها أهلها، وهذا يعنى أنها تختلف من شعب الآخر زمن بيئة لأخرى حتى بلغ عددها اليوم ما يزيد عن ثلاثة آلاف لغة موجودة لحكمة يعلمها الله القادر المقدر ذو قوة المتين⁴، حيث قال الله عزّ وجلّ "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"⁵.

اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم⁶، حيث يعبر بها الإنسان عما في قلبه وفكره. واللغات كثيرة ومتنوعة وهي مختلفة من حيث اللفظ ومتحد من حيث المعنى اي ان المعنى واحد يخالج ضمير الناس واحد. واللغة وسيلة في الحياة الاجتماعية فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام او الاستماع او الكتابة او القراءة.⁷ اللغة وسيلة لإتصال الفرد بغيره، وعن طريق هذا الإتصال يدرك حاجاته ويحصل مآربه، كما

¹ Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sociolinguistik*, Jakarta: Rineka Cipta, 1995, cet. 14

² دكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض للمملكة العربية السعودية. ١٥ .١٩٨٢

³ Prof. Jack Richards, *Cambridge advanced learner's dictionary and thesaurus*. Cambridge university press. 2006. 12

⁴ دحية مسقان، الإتجاه الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها، رسالة دكتوراة ٢٠٠٠، ٩

⁵ القرآن الكريم، الروم. ٢٢

⁶ كما قال ابن جني في كتاب الدكتور بدر الدين ابو صالح "المدخل إلى اللغة العربية"، دار الشرق العربي حلب-سرية-بيروت. ٣٣

⁷ عبد العليم ابراهيم، "الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية". بيروت : دارالمعارف. ٤٤

أنها وسيلة في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه.^٨ وفوائدها كوسيلة الفهم بين أفراد الناس، ووسيلة الإتصالات، ووسيلة إيضاح الأشياء. اللغة العربية هي الفاظ يعبرها العرب عن أعراضهم. وبها نفهم أنها تتكوّن على ثلاثة عناصر منها هو الذي بعث الله في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة...".^٩

اللغة العربية هي لغة لديها إمتيازات مقارنة مع اللغات الأخرى. ومن إمتيازاتها الأكبر هي إختيار هذه اللغة كلغة القرآن، الذي يصبح تلقائيا وسيلة الإيصال الرسائل المعيارية من الله لجميع البشري^{١٠}. وكانت اللغة العربية أيضا لها مكانة خاصة بين اللغات في العالم وهي لغة القرآن الكريم ولغة السنة و أيضا اللغة العربية هي لغة نزل بها القرآن الكريم، بتلك اللغة التي يحتاج إليها كل المسلم لقراءة أو لفهمه. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز " إن أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (يوسف " ٢). حيث قال رسول الله ﷺ، " أحبوا العربية لثلاث: لأني عربي و القرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي". (رواه طبراني وغيره)

إن اللغة العربية هي اللغة الأجنبية ليست لغة العامة للإندونيسيا. وبذلك يحتاجون إلى أعمال خصّة لتعليمها. و يشعر كثير منهم بالصعوبات والتحديات في التعليم اللغة الأجنبية لاسيما اللغة العربية. وإن تعلم لغة الأجنبية ليس بالأمر سهل, لكنه مع البحث و الدراسة العميقة و المعقدة يمكنه الوصول إلى عدة الطرق لتعليم اللغة في وقت قصير و بجهد معقول. بناء على ذلك، الاهتمام بتعلم اللغة العربية بالنسبة للمسلمين كان أمرا واجبا مأمورا به لاسيما لطلبة المسلمين الذين يتعمقون في شؤون دينهم في كل مدارسهم رسمية كانت أم غير رسمية. من المسلم به أن اللغة العربية مفتاح العلوم دينية كانت او عمومية من ماضيها إلى حديثها، وأصبحت اليوم أيضا لغة اتصالية عالمية في المستوى العالم. ولا يحصل المسلم على

^٨ عبد الخليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)، ٤٣.

^٩ سورة الجمعة، الآية ٢

^{١٠} أصبرالدين غارالصانج، *Kelas Kata Dalam Bahasa Arab* (الطباعة الأولى : مكاسر :علاءالدين جامعة فرس، ٣١١ص.1.)

كفاءة دقيقة شاملة متمثلة في التطبيق والنظرية إلا عليه أن تدرك وتتقن مفاهيمه العربية، ولا يمكن المجتهد من أن يفهم الإسلام وما فيه من أبواب العلوم الضخمة المتراكمة من امتداد الأزمنة إلا بها فهي كانت شرطاً وحيداً له فيها جيداً. إذا زالت هذه اللغة ضاع القرآن والحديث ولن يفهم أحد من المسلمين مصادر الإسلام، قد رأينا اليوم مشاهد العصري قد تقدم الغربيون وتخلف المسلمون في جميع مجالات الحياة لأن كثير من المسلمين يتكلمون القرآن الكريم الذي يتحدث باللغة العربية والذي هو دستور حياتهم وهم لا يعلمون، وعلى مثل هذا قال تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إني عذابي لشديد".

تعتبر أن اللغة هي الكلام ليس الكتابة. لأن اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس يعنى في نطاق الافراد والجماعات والشعوب.^{١١} يفهم الناس الا بطريق الكلام. لان الكلام هو الشكل الرئيس للإتصال بين الانسان ولذا تظهر اهمية الكلام ذاته في اللغة. والكلام هو أهم الاغراض في تعليم الاجنبية والمهارة الاساسية الثانية بعد مهارة الاستماع. ويعتبر جزءاً اساسياً في منهج تعليم اللغة الاجنبية ويعتبره القائمون بهذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الاجنبية.^{١٢}

وكذلك الكلام في اللغة الثانية من المهارات الاساسية التي تمثل غاية من غاية الدراسة اللغوية. وان كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الاخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزايدت بعد الاتصال والتحرك الواسع من بلد الى بلد. حتى ادى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس الى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة العربية. ولا شك أن الكلام هو أهم أنواع النشاطات اللغوية للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدم الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي

^{١١} المرجع السابق، طرق تعليم اللغة العربية، ٢٢٤

^{١٢} المرجع السابق، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ١٥١

أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. ولذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.^{١٣} وفي الواقع أن تدريس اللغة العربية لم ينجح نجاحا باهرا كما قرره كثيرا من الباحثين والعلماء اللغويين في إندونيسيا، فإنه كما ذكروا كثيرا أن تدريس اللغة العربية مازال تقابله مشكلات كثيرة، فمن المشكلات مايتعلق بالمتعلم والمعلم والمنهج والمواد التعليمية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وغير ذلك. من المشكلات الطلبة التي تبدو في علمية التدريس اللغة العربية فهي الطريقة التعليمية أو المادة التعليمية أو وسائل التعليمية. إضافة الى ذلك، إن المشكلات الكثيرة أيضا هي عدم إقبال على تعلمها وتخصص فيها. و منها ضعف مستوى الإعداد التخصصي و المنهاج الدراسي. ومنها أيضا النقص الواضح الموجود بين البرامج المقدمة في الكليات المختلفة التي تعد من المعلم اللغة العربي.

تعلم الطلبة في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان بروبونجا اللغة العربية بمهاراتها الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ولكن التركيز من بين هذه المهارات الأربع مهارة الكلام. مع أن اللغة أساسيا صوتية. فقد تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها. كما أن الطفل يتكلم اللغة قبل أن يستطيع كتابتها. كما أن كثيرا من الناس في العالم يتكلمون لغة مادون أن يستطيعوا كتابتها. فاللغة أساسا نشاط شفوي أو كلام.^{١٤} بالتأكيد أن يكون الطلبة قادرين على الكلام أو المحادثة بينهم بالعربية الفصحى، لكن مع الأسف الشديد أن هذه الأمنية لاتزال في الرجاء والتوهم، أنهم كان كلامهم ضعيفا وبطيئا مع أن المحاولة تمت وتتم دون وقوف راجيا أن كانوا متخذي العربية الفصيحة لغة اتصالية بينهم والة للتفاهم بينهم.

^{١٣} على أحمد مدآور. تدريس فنون اللغة العربي، دار الشواف، القاهرة، ١٩٩١، ١٠٧

^{١٤} Jhon P. carrol, The Study of Language Learning. Cambridge, Massachusetts : Harvard University Press, 1996

درس الطلبة في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد النور الجديد الإسلامي اللغة العربية، خصوصا في مهارة الكلام للغة العربية، لكن الواقع كان الطلبة لم يقدروا على التكلم باللغة العربية بطلاقة، حيث وقع الطلبة في الأخطاء الشفوية، وقد تداخل في لغتهم العربية كثيرا لغتهم الأولى^{١٥}. وكان الطلبة فيه أصابهم الأخطاء الكلامية منها الأخطاء النطقية، الأخطاء في بنية الكلمة، والأخطاء في الإعرابي، ولأخطاء في تركيب الجمل وإستخدام المفردات في تراكيب الكلمات واستخدام المفردات في كلامهم وغيرها. و الى جانب ذلك، قد اوجب المركز على الطلبة على تحدث اللغة العربية، ولكن في الواقع لا يتكلم كثر منهم اللغة العربية. وهم لا يستخدمون باللغة العربية بطلاقة حيث تأثرت لغتهم العربية باللغة الأم اللغة الإندونيسية^{١٦}. ويدور المفردات في تنمية المهارات الأربع. كما نعرف أن الكفاءة لفهم المهارات الأربع متعلق بثروة المفردات. ولا يتمثل تعليم اللغة بتعلم المفردات فقط. بل لابد للطلبة من تطبيق المفردات التي حفظها. إن المفردات ليواجهها كل متعلم لغة أجنبية مشاكل لغوية منها مشكلة المفردات. يعاني معظم الدارسين المبتدئين من قلة المفردات أو الكلمات. فيصعب عليهم فهم النصوص كما يخافون من التحدث والكتابة باللغة المقصودة^{١٧}. في تعلم اللغة العربية هناك بعض المشاكل في تعلم المفردات التي تسمى بالمشكلات الصرفية. وذلك لأن تعلم المفردات يشمل على الموضوعات المعقدة للتعبير في الاشتقاق، والتغيرات في نبرة، الأفعال، المفردة، التثنية، الجمع التأنيث، التذكير والمعنى المعجمي والمعنى الوظيفي^{١٨}. ويخطئ الطلبة فيه إستخدام المفردات في تراكيب الكلمات

^{١٥} مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمدبر مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

^{١٦} مقابلة مع استاذ محمد حسب الله ككاتب المدير مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٥ أكتوبر ٢٠٢١

^{١٧} الدكتور اندوس إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، (مالانج: ١٩٩٥)، ١٩

^{١٨} Moh. Matsna HS, Diagnosa Kesulitan Belajar Bahasa Arab; Makalah disampaikan pada Diklat Guru Bahasa Arab SMU di Jakarta tanggal 10-23 September 2003.

واستخدام المفردات في كلامهم.^{١٩} لذلك رأى الباحث أهمية الدراسة عن مشكلات الطلبة في تعلم وممارسة مهارة الكلام.

منهجية البحث

إن منهج البحث الذي استخدمه الباحث في هذا البحث هو منهج الوصفي. البحث الوصفي إجراء من أجل الحصول على حقائق بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة. واختار الباحث هذا البحث منهج البحث الكيفي بنوع دراسة الحالة لرؤية الحقائق والبيانات عن مشكلات تدريس مهارة الكتابة وحلها في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان بروبونجا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ في البحث الصفي أن أداة البحث وحدها الباحث، حضور الباحث في ميدان البحث كملاحظ ومفسر البيانات ومنفذها وأخيرا أصبح عرض البيانات. إن الباحث كأداة هو يصبح الباحث مصادر البيانات كلها في عملية البحث عينه وجمع البيانات^{٢٠}. وأما مجتمع هذا البحث فهو في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان بروبونجا وعينته الطلبة فيه، ويتم البحث الميداني لمدة شهرين منذ شهر أكتوبر الى نوفمبر سنة ٢٠٢١ م. أما مصادر البيانات في هذا البحث فهي الطلاب والمشرفون ومعلمو اللغة العربية في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان بروبونجا. وجمع البيانات باستخدام الملاحظة حيث لاحظ الباحث الأنشطة كعملية التعليم اللغة العربية والبرامج اللغوية في مركز تعليم اللغة الأجنبية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان بروبونجا، والمقابلة حيث استخدمها الباحث للحصول على الحقائق والبيانات التي تتعلق

^{١٩} مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمعلم مهارة الكلام مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

^{٢٠} Sugiono, metode kuantitatif, kualitatif dan R dan D (bandung: alfabeta 2011), hal. 222

بمشكلات تدريس مهارة الكتابة وتقديم حلولها، والوثائق، واستعملها لأخذ الوثائق التي ترتبط بالأشياء المرتبطة بأحوال المدرسين والطلبة عن التعليم والبرامج وغيرها، ثم حللت البيانات بأربع مراحل هي مرحلة الجمع والتفسير والتفصيل والتلخيص.

عرض البيانات ومناقشتها

إن مركز ترقية اللغة العربية بولاية جلال الدين الرومي تحت إشراف معهد النور الجديد الإسلامي بيطان واهتم هذا المركز بتعليم اللغة العربية وأجبر الطلبة على ممارسة اللغة العربية كل يوم وليلة. ولهذا المركز رؤية "أن يجعل الطلبة متقنين ومتفوقين في اللغة العربية ومتحلقين بالأخلاق الكريمة". وقام المركز اللغوي بالأنشطة التعليمية في منهجه الرسمي كما أنه عقد البرامج الأخرى كالخطابة وسرد القصة وما إلى غير ذلكما لأجل ترقية كفاءة الطلبة اللغوية العربية كذلك. ويعد الكلام جزء أساسيا في اللغة الاجنبية، وذلك لأنه يمثل الجزء العلمي والتطبيقي لتعليم اللغة.

وكثيرا ما نجد يهدف الى التمكن من الكلام والنطق بهذه اللغة. فمهارة الكلام هي الأساسية الثانية بعد مهارة الإستماع. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد حتى لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفوي بين الناس الى اعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. والكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة. والتمكن من الصيغة النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. أما الإستراتيجية يقوم بها المعلم في تدريس المفردات لتنمية مهارة الكلام للطلبة مركز تعليم اللغة العربية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي بيطان بروبونجو فكما يلي :

أ. حفظ المفردات

كان هذا البرنامج يعتقد كل الليل في كل الغرفة خاصة لدى الطلبة في المرحلة الأولى لاسراع تنمية مهارة الكلام فإنهم يكلفون على الحديث قدر ثلاثة أشهر والمرافقون من هذا البرنامج هؤلاء الطلبة في المرحلة الوسطى. لكل واحد من الطلبة للمرحلة الأولى عشر مفردات تنقسم على الأسماء والأفعال لحفظها كل الليل ومن لم يحفظها حق الحفظ ثم يطلب المرافق منهم أن يكون جملة مفيدة لما حفظ من الكلمات المحفوظة ويطبقها بشكل المحادثة.^{٢١}

يعد الأساتيد دفتر المفردات لجميع الطلاب، ويهدف الى سهولة الحفظ عند الطلاب. ويشمل دفتر المفردات من الأفعال والأسماء العربية وتنقسم من المواضيع المعينة مثل موضوع الدرس والطعام والحيوان والنبات وغيرها.^{٢٢}

المفردات هي أهم عناصر اللغة ويميل بعض اللغويين الى اعتبارها العنصر الأهم في اللغة، ومراد ذلك الى أن المفردات قد يكون العامل الرئيسي الذي يؤدي الى فهم معنى الجملة في موقف الإتصال أو في فهم النص القرائي. ولقد إتضح أيضا أن دارسي اللغة الأجنبية يتعلمون المفردات أولا ثم يتقنون بعد ذلك التراكيب التي تحوي هذه المفردات.^{٢٣}

والمفردات هي مجموعة من الكلمات التي تكوّن اللغة^{٢٤}. تنتج السهولة والصعوبة في اكتساب مفردات اللغة الأجنبية من التشابه والإختلاف مع مفردات اللغة الأصلية للدارس من حيث الشكل (الصيغة) والمعنى والتوزيع، وبمقارنة مفردات

^{٢١} مقابلة مع استاذ مُجّد حنيف وجابي كمنسق اللغة العربية مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١

^{٢٢} مقابلة مع استاذ مُجّد حنيف وجابي كمنسق اللغة العربية مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١

^{٢٣} مُجّد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الإجتماعي، سورابايا. دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠م، ١٠٢-١٠٣

^{٢٤} Ahmad Fuad Efendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Cet III, (Malang: Misykat, 2005), 96

اللغة الأجنبية بمفردات اللغة الأصلية. المفردات فهي الكلمة او الفاظ التي ينبغي التلاميذ حفظها لاستعمالها في لغتهم والتصالهم. فإن المفردات عنصر أساسي لكل اللغة أهائي لغة الأم أم لغة أجنبية، كل اللغة التي يتصل بها البشر يحتوى على المفردات المركب. ومن أجل ذلك على كل دارس اللغة العربية أن يحفظ المفردات العربية، لولاها ليستحل نطنها وكلامها وإستماعها وقراءتها وكتابتها.

المفردات اساس في الكلام، من الذي أراد طلاقة الكلام في العربية فمفتاحها هو المفردات. بالمفردات، نستطيع ان نذكر كل شئى حولينا. إن لم نحفظ المفردات فلا نتأمل إستطاعة الحديث بالعربية. وهذا كما يقع الى كل طلاب هذا المركز. هم يحفظون كثيرا يقدرون على استطاعتهم في كلام العربية.

ما أهم دور حفظ المفردات لدارس اللغة العربية بكثير لأنها عنصر أساسي في تعلمها في كل مهاراتها وتنمية إنجاز الدراسي للطلبة فيها. ولذلك، أخذت إستراتيجية التعليمية هي حفظ المفردات وتفويضها كل دروس في الفصل. رجاء أن يكون الطلبة ثروة المفردات ويستطيعوا أن يفهموا العربية جيدا وأن ينموا إنجاز الدراسي في اللغة العربية^{٢٥}. يَحْفَظُ الطُّلَّابُ المُفْرَدَاتِ أَمَامَ الأُسْتَاذَةِ يَتَقَدَّمُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَأَزَّرَ الأُسْتَاذُ الطُّلَّابَ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوهَا وَأَمَرَهُمُ القِيَامَ. المثال في حفظ المفردات كالاتي:

الاسم	الفعل
بيت	مشى - يمشى
مسجد	دخل - يدخل

^{٢٥} مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمدبر ومعلم محاروة في مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

صيد-يصيد	نحر
لعب-يلعب	ميدان
شمس-يشمس	ثوب

ثم رتبها الطلاب في جملة مفيدة مثل مشيت أمام بيت الأستاذ وكلمته، أدخل إلى المسجد لإقامة الصلاة، يلعب رافيل كرة القدم بميدان المدينة. وفي ممارسة الكلام طلب الأستاذ من الطالبين أن يقوموا بالحوار. إن حفظ المفردات لم يكتسب فعاليته الا إذا توفر لها شروط منها أمران كانا في غاية الأهمية وهما تمرين الطلبة على تركيب الجمل والثاني أن يكون للطلبة معرفة وقدرة على تطبيقها عمليا. وإذا كان هذا الأمران يتوفران في مجال التعليم لأدبيا الى أن يكتسب الطلبة المهارة اللغوية بيسر وسهولة وفي أقصر الزمان. فالخلاصة هنا، إن المفردات عنصر من عناصر اللغة التي يجب على كل دارس اللغة العربية حفظها خارج القلب، لولا المفردات في تعلم اللغة العربية لكان الدارسون جاهلين بها، لأن اللغة أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معينة تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات وجمل تواضح عليها أهلها. فيجب على كل مراكز اللغة العربية أداء حفظ المفردات للطلاب لأن ذلك البرنامج، يصبح أساس مهارتهم اللغوية ومنبع كفاءتهم اللغوية.

ب. تقديم الآراء

وهو إعادة المفردات باللسان بعد أن القاها المدربون. وكان التدريب قام به على طلابه بعد أن حفظوا المفردات. وكان الهدف به أن يقدروا على الكلام باستخدام المفردات المحفوظة، ويجرى هذا البرنامج في غرف الطلاب كل ليلة. وعندما اعاد الطلاب المفردات التي القاها المدربون كان الصوت الخارج من فم الطلاب مرتفعا

وجماعة حتى يسر على قلوب السامعين. وإضافة من ذلك، يقدر الطلاب تقديم الأرى على أساس المفردات حفظواها من قبل. وكان الرجاء من هذا البرنامج أن يكون وسيلة في شجاعة النطق وطلاقة الكلام^{٢٦}. إن تقديم الأرى وتكلم امام الجمهور باستخدام اللغة العربية الفصيحة أمر مهم في تعلم اللغة العربية لاسيما في تعلم مهارة الكلام التي تتطلب كثيرا من التدريب والممارسة^{٢٧}.

إعلموا أيها الدارسين اللغة العربية، أن تدريس الكلام هي ممارسة الكلام. يقصد بذلك ان يتعرض الطالب بالفعل الى موافق يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه... إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم معلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واثنتائه بالحديث. وكذلك أن يعبر الطلاب عن خبرة ورأي، يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي ان يتعلم الطالب ان يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن البعث ان يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه. وأخيرا، التدريب على توجيه الإنتباه، ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه كلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعريف التراكيب وكيف أن إختلافها يؤدي الى إختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلائم عليه. وقدما قبل إن عثرات اللسان أفنتك من عثرات اللسان.

^{٢٦} مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمدير ومعلم محاروة في مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

^{٢٧} مقابلة مع استاذ محمد حنيف وجابي كمنسق اللغة العربية مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١

ج. المحادثة بين الطلاب

هو عملية عقدت ونفذت في كل صباح يوم الثلاثاء. وهي نشاطة لتمارين طلاقة النطق والكلام باللغة الأجنبية المقررة ولترقية الكفاءة اللغوية الأخرى كمهارة الإستماع. وكان المدبرون يهتمون بهذه النشاطة لمهمها على تعود الكلام والنطق باللغة الأجنبية. وبهذا قال فجر حدى فرونطوا ونفي عفيف الدين زهود في إدارة مركز ترقية اللغة الأجنبية، قال: "هذا النشاطة تساعدنا على مهارتنا لا سيما مهارة الكلام والإستماع حتى لا يصعب علينا أن نرقى طلاقتنا في النطق عندما تكلمنا مع أصحابنا وزملائنا في المسكن أو المطعم او في أي مكان كان، لأننا قد تعودنا باستخدام اللغة الأجنبية كل يوم".^{٢٨}

د. المناقشة بين الطلاب

بعد أن قام دارسو اللغة العربية حفظ المفردات، فيستمروا على تدريب شفوي. مثل المحادثة. لأن الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على إستخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمة التي تساعد على التعبير عما يريد ان يقوله في مواقف الحديث^{٢٩}. أي ان الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا للحديث ثم نظاما لغويا بوساطته بترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام. وكل هذه العمليات لايمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة. فلذلك، المحادثة هي ان يتكلم او يتحدث التلاميذ مع الآخر او المدرس او غيره في الفصل او خارجه.

^{٢٨} مقابلة مع استاذ فائز كمعلم الإستماع في مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١
^{٢٩} محمد كامل النافعة ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة ام القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج (١٩٨٥)، ١٥٣

هـ. إصاق المفردات في كل زوايا السكن

هناك أعمال يجب أن يراعى بها الدارسون في تعلم اللغة العربية للدرس المفردات، ومنها قام بها المسؤولون بمركز تعليم اللغة العربية هو الصاق المفردات في المكان المعين. وهي طريقة من طرائق والمناهج لكي يكون المسكن الذي سكن فيها اهالى مركز جميلا وجسنا ومرتبيا ومملوءا باللغة. وتصبح المفردات التي الصقها المدبرون هي المفردات المتعلقة بالأعمال اليومية والأعيان العادية. قال كثير من العلماء اللغويين سوف يصيب الصعب والثقل الى دارسو اللغة العربية في تعلم وفهمها إذا يكلفهم في حفظ المفردات الكثيرة في أيامهم، ولاتكون مفرداتهم خارج القلب بطريقة التكليف. وأطيب الطرق في حفظ المفردات هو عدم التكليف اليهم. ويرى المدرسون لهذا المركز أن إصاق المفردات حول المركز يساعد الطلاب في حفظ المفردات بدون التكليف.³⁰ اللغة نظام، وهذا يعنى أن اللغة تخضع لتنظيم معين أو تبدي تنظيميا معينيا في مستوياتها الصوتية والفونيمية والصرفية والنحوية والدلالية.³¹ اللغة هي الأتصال يشمل على الأصوات والكلمات والقواعد التي استخدمها الإنسان في بلد ما أو في العالم المهنة³².

إذا يود احد كفاءة اللغة العربية فعليه أن يهتم بعدة علومها، منها مهارتها الأربع وعناصرها. وأصبحت المفردات عنصور هام في درسها. وإضافة من ذلك، لا يكتفى للدارس أن يتعلمها نظاريا، يل يضيف الى تطبيقها. لذا، كان برنامج إصاق المفردات في كل أماكن المركز قام به المسؤولون بمركز تعليم اللغة العربية برنامجا مفيدا في ثروة المفردات وحفظها سريعا. والمراد أن يكون الطلاب فيه

³⁰ مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمدير مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

³¹ دكتور محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض للمملكة العربية السعودية. ١٥٠١٩٨٢

³² Prof. Jack Richards, Cambridge advanced learner's dictionary and thesaurus. Cambridge university press. 2006. 12

قادرين وأهلين في اللغة العربية، لأن المفردات مكونات رئيسية في تنمية مهارة اللغة العربية الأربع، خاصة في مهارة الكلام.

و. عملية التعلم والتعليم في الفصل باستخدام طريقة المباشرة

الطريقة لها دور هام كبير في التعليم أي مادة لتحقيق الاهداف التي نتوخاها من تعليم أي درس يحتاج الى الطريقة. والمعلم الناجح في حقيقته طريقته ناجحة توصل الدرس الى التلاميذ بايسر السبل مهما كان المعلم غزير المادة ولكنه لايمكك الطريقة الجيدة فان النجاح لن يكون خليفه في عمله وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى. وليس معنى ذلك تقليل قيمة غزارة المادة العملية لأنه لافائدة من طريقة جيدة بدون مادة فالطريقة تسعى لتوصيلها الى التلاميذ فلذلك كانت الطريقة الصالحة والمادة الغزيرة عنصرين هامين لنجاح المعلم في اداء تعليمه فما المقصود با الطريقة اذن؟ الطريقة جمعه الطرق بمعنى السيرة.

ولذلك ان يختار مدرس اللغة العربية هذه الطريقة أن تكون عملية التعليم والتعلم في الفصل فعال، ولقد حاول المدرسون ان يستخدموا تلك الطريقة ببيان العربية بشكل المباشر ولكنهم لايفهمون ولايعرفون الاتجاهات التعليمية للغة العربية الحديثة المعتمدة على المدخل الاتصالي فعملوا طلبتهم ويعلمونهم العربية على أساس المدخل القواعد، حيث دلت الأبحاث أن تعليم القواعد في بداية تعلم اللغة العربية بالنسبة للمبتدئين يشكل أذهانهم فحتى يخافون الكلام^{٣٣}.

الطريقة التعليمية هي السبيل الذي يسلكه المعلم للحصول على الأغراض التعليمية. ولا بد للمعلم ان يهتم بها بما قال له أهل اللغة "الطريقة أهم من المادة".

^{٣٣} مقابلة مع زين العارفين وهو طالب في مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ٢٣ أكتوبر ٢٠٢١

ولا تعنى أنها تستطيع ان تضمن نجاح التعليم المرجو ولكن يحتاج أيضا الى المعلم العالم فى علومه. كل منهما مهمان لنيل الأغراض التعليمية. إذا كان لايملك المعلم كلا منهما فشلت تلك الأغراض. وطريقة المباشرة (Direct Method) وهي التي تركز على تعليم اللغة التي يتعلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة، وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو أي لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسيلة المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه. وقد أثبتت نتائج الطريقة المباشرة انها تسير سيرا بطيئا، وتتجاهل العادات التي يكونها الدارس من استعمال لغته الأصلية، وفوق ذلك هي تعين على فهم المعاني المجردة. وأصبحت طريقة التعليم مشكلة عظيمة لمدرس إذ لا يهتم بها ويخطو في اختيار الطريقة الذي يقدمها الى تلاميذه في عملية تعليم وتدریس. وعلى المعلم ان يختار طرقا صحيحة صالحة مناسبة لتلاميذه وإن لم يكن كذلك فسدرت مدرت عملية التدريس ولن يفهموا كل مواد يقدمها لهم. وبعد المقابلة مع معلمو اللغة العربية في المركز تعليم اللغة العربية والملاحظة الدقيقة فيها فإن طريقة المباشرة هي طريقة ملائمة لطلبة فيها لتعلم اللغة العربية لأنهم من المبتدئين في تعلمها وكانت هذه الطريقة أن يجعل عملية التعليم والتعلم في الفصل فعالي. وكانت كفاءة مهارة الكلام لدي الطلاب أجيد بعد أن يستخدم هذه الطريقة.

ز. تكوين البيئة العربية والممارسة

قد قدمت الدراسات كثيرا أن معظم المدارس اللغة والجامعات والمعاهد والمراكز في خارج العربية لا يتناول استخدام اللغة العربية في عملية التعلم والتعليم كل منها وما تعود مدرس ودارس فيها تحدث بلغة عربية في اتصاهم في بيئتهم. حتى لا يطلب طلاب على مدافعة قوية ليكون كفاءة وممارسة في تحدث اللغة العربية مع

أن طبيعة اللغة كما ذكر اللغويون هي النطق أو الكلام. البيئة هي كل ما حول التلاميذ من المادة والحوادث وحالة الاجتماعية التي تعطى اثر قوى عليهم، وهي البيئة التي وقعت فيها العملية التربوية ومخالطة التلاميذ كل يوم. وللبيئة عوامل قوية خارجية تؤثر في الانسان وسلوكه، لتنمية مهارة الاربعة تحتاج الى البيئة العربية ولاسيما في خصائص تعليم الكلام. تعلم اللغة الفعال هو تعلم بحمل التلاميذ الى بيئة لغوية، وتكلف البيئة الى التلاميذ ان يحدث بتلك اللغة. وهذا سيؤدي الى سرعة كفاءتهم وإستطاعتهم في التحدث بها، وفي هذا الصدد تجعلهم البيئة ممارسين استخدام تلك اللغة في اعتبار ما في قلبه وفكره مداومة.

ولا شك للبيئة عوامل قوية خارجية تؤثر في الانسان وسلوكه، لتنمية مهارة الاربعة تحتاج الى البيئة العربية ولاسيما في خصائص تعليم الكلام. تعلم اللغة الفعال هو تعلم بحمل التلاميذ الى بيئة لغوية، وتكلف البيئة الى التلاميذ ان يحدث بتلك اللغة. وهذا سيؤدي الى سرعة كفاءتهم وإستطاعتهم في التحدث بها، وفي هذا الصدد تجعلهم البيئة ممارسين استخدام تلك اللغة في اعتبار ما في قلبه وفكره مداومة.

فلذلك حاول المسؤولون في المركز أن يحلّوا مشكلة الطلبة الضعاف في كفاءة المفردات ومهارة الكلام، والحمد لله أخيرا إتفقوا على تكوين بيئة العربية. وعلى الطلبة ان يتكلموا بينهم بها يتعودوا ويمارسوا تحدثا عربية في بيئتهم اليومية في المدرسة، يجب على الطلبة أن يتحدثوا باللغة العربية كل يوم^{٣٤}. وعلى المعلم في اداء عملية التعليم والتعلم في مدارسهم ومراكزهم ان يقوموا بالمدخل الاتصالي.

^{٣٤} مقابلة مع استاذ عزيزي المحبوب كمدبر ومعلم محاروة في مركز تعليم اللغة الأجنبية بولاية جلال الدين الرمي بمعهد نور الجديد الإسلامي ١٠ أكتوبر ٢٠٢١

وعسى ان يكون هذا تحليل علاج يراعى الى سبيل النجاح في تعليم اللغة العربية.
أمين.

مما سبق ذكره قد اتضح لنا أن إستراتيجيات تعليم المفردات الذي قام بها مركز تعليم اللغة العربية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي بيطان بروبونجا كحفظ المفردات، وتقديم القصة، وتقديم الآراء، والتدريب على المحادثة بين الطلاب، وإصاق المفردات في كل أماكن المركز، وعملية التعليم والتعلم في الفصل باستخدام طريقة المباشرة وتكوين البيئة العربية ترفي مهارة الكلام عند الطلبة.

الخلاصة

بناء على ما تقدم يمكن تلخيص نتائج البحث التي تدرس عن تدريس المفردات في تنمية مهارة الكلام للطلبة مركز تعليم اللغة العربية لولاية جلال الدين الرومي بمعهد نور الجديد الإسلامي بيطان بروبونجا كالاتي: حفظ المفردات وترتيبها في جملة مفيدة بشكل وظيفي وتطبيقي، والتدريب بتقديم الرأي، والمحادثة بين الطلاب، وإصاق المفردات في كل أماكن المركز، وعملية التعلم والتعليم في الفصل باستخدام طريقة المباشرة، وتكوين البيئة العربية، وكل هذه الإستراتيجية فعالية في ترفي كلام الطلبة اتصاليا حيث قدروا على الحديث والمحادثة وتقديم القصة والمجادلة والمناقشة بعد ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

نُحْد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض المملكة العربية السعودية.
دحياة مسقان, الإتجاه الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها, رسالة دكتوراة

بدر الدين ابو صالح "المدخل إلى اللغة العربية"، دار الشرق العربي حلب-سرية-بيروت
عبد العليم ابراهيم، "الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية". بيروت : دارالمعارف.
عبد الحلیم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسة اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)
مصطفى الغلابين، جامع الدروس اللغة العربية، بيروت، المكتبة العصرية، بدون السنة
الدكتور اندوس إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، (مالانج: ١٩٩٥)
رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى جامعة أم القرى.
على أحمد مدآور. تدريس فنون اللغة العربي، دار الشواف، قاهرة،
حسن عواد السريحي، التفكير والبحث العلمي، (مركز النشر العلمي : جامعة الملك عبد
العزبز)
محمد عفيف الدين دمياطى، محاضرة في علم اللغة الإجتماعى، سورابايا. دار العلوم اللغوية،
٢٠١٠م
محمد كامل النافة ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة:جامعة ام القرى،
معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج ١٩٨٥)
دكتور محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض المملكة العربية السعودية.
١٩٨٢.

Abdul Chaer dan Leonie Agustina, *Sosiolinguistik*, Jakarta: Rineka Cipta, 1995, cet.
14
Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet III, (Malang; Misykat,
2005)
Edison de Cunha, "Developing English Teaching Materials For Vocabulary Of First
Grade Of Junior High School" dalam Makalah
Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama,
1983)
Jhon P. carrol, *The Study of Language Learning*. Cambridge, Massachusetts :
Harvard University Press, 1996
Moh. Matsna HS, *Diagnosa Kesulitan Belajar Bahasa Arab*; Makalah disampaikan
pada Diklat Guru Bahasa Arab SMU di Jakarta tanggal 10-23 September 2003.

-
- Muhammad Ali Al-Khuly, *Asalib Tadrīs al-lughah al-‘Arabiyyah* (Riyadh: Dar al-Ulum, 1989)
- Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009)
- Sugiono, *metode kuantitatif, kualitatif dan R dan D* (Bandung: Alfabeta 2011),
- Suharsimi Arikunto, *2006 Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Rineka Cipta)
- _____, 1998, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Rineka Cipta, Jakarta.
- Prof. Jack Richards, *Cambridge advanced learner’s dictionary and thesaurus*. Cambridge university press. 2006.
- Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2004).